

الوافي في الوفيات

نازعته مشمولة فأدارها ... من وجنتيه ومقلتيه وريقه .
ومنه : .

يا قوم ما بي مرض واحد ... لكن بي عدة أمراض .
ولست أدري بعد ذا كله ... أساخط مولاي أم راض .
ومنه لغز في موسى وهرون : .

ووزير إن قام يوماً على الرأ ... س فقد حل في محل الأمير .
غير أن الأمير في جنة الخل ... د وذاك المنكوس وسط السعير .
ومنه : .

وخدمت من لو أنه ... لي خادم لأنفت منه .
وسألت من لو غاب عزع ... ني الدهر ما أنشدت عنه .
وصنف كتابا سماه التبر المسبوك والوشي المحبوك وأورد له فيه من شعره : .
ومقرطف وجدي عليه كردفه ... وتجلدي والصبر عنه كخصره .
نادمته في ليلة من شعره ... اجلو محاسنه بشمعة ثغر .
وأورد له أيضاً : .

لي في هواك وإن عذبتني أرب ... ينفي السلو ولو قطعت آرابا .
لا اطلب الروح من كرب الغرام ولو ... صابت علي سماء الحب أوصابا .
ولست أبغي ثواب الصبر عنك ولو ... ألبستني من سقام الجسم أثوابا .
وشقوتي بك لا أرضى النعيم بها ... وساعة منك تسوى النار أحقابا .
قلت : شعر جيد وكان مغرى بالقمار والنرد لا يكاد يفارق ذلك إلا إذا لم يجد من يساعده
على ذلك .

الدلال محمد بن سليمان ابن أبي الفضل ابن أبي الفتوح بن يوسف بن يونس الأنصاري الصقلي
الأصل الدمشقي الدلال كان شيخاً صالحاً راوياً للحديث عنده رواية عالية روى عن أبي عبد
الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحراني وغيره ولد سنة ثلث وسبعين وخمس مائة ليلة عيد
الفطر وتوفي في صفر بدمشق سنة ستين وست مائة .

ابن أبي الربيع الهواري محمد بن سليمان بن عبد الله بن يوسف جمال الدين أبو عبد الله
الهواري بتشديد الواو وبعد الألف راء المالكي المعروف بابن أبي الربيع كان فاضلاً أديباً
قال قطب الدين اليونيني : قال ابن خلكان شمس الدين أنشدني جمال الدين لنفسه : .

لولا التطير بالخلاف وأنهم ... قالوا مريض لا يعود مريضا .
لقضيت نحبي خدمة بفنايكم ... لأكون مندوبا قضى مفروضا .
ومن شعره :

أحباب قلبي أن تحكمت النوى ... في بيننا وجرى القضاء بما جرى .
فلقد غضضت عن الورى من بعدكم ... طرفاً يرى من بعدكم أن لا يرى .
ومنه :

سريت من السواد إلى السويدا ... مسير البدر في طرف وقلب .
قضيت من النوى وطراً وها قد ... قضيت لك البقا في البعد نحبي .
وله في موسى بن يغمور :

لك يا موسى فأنت محمد ال ... صفات وفكري فيك حسان مدحه .
إذا ما دجا ليل من الخطب مظلم ... فمن يدك البيضاء إسفار صبحه .
وكتب إلى صديق له يدعى الصدر :

ما زلت من بعد وقرب ... صباً إليك وأي صب .
حزت القلوب بأسرها ... والصدر موضع كل قلب .
وقال فيه :

توسوست باشتياق إلى الصد ... ر وما زال موضع الوسواس .

ولد جمال الدين بالقاهرة سنة ست مائة وتوفي بها في شهر رمضان سنة ثلث وسبعين وست مائة
وكان صالحاً وحدث بشيء يسير من الحديث .

الشاطبي الصالح محمد بن سليمان أبو عبد الله المعافري الشاطبي شهر رمضان سنة ثلث وسبعين
وست مائة ودفن بمرج سوار كان أحد مشايخ الثغر المعروفين بالصلاح والانقطاع مشهوراً في
ناحيته بتبرك به ويزار .

ابن القصيرة الكاتب محمد بن سليمان أبو بكر الكلاعي الأشبيلي الكاتب المعروف بابن
القصيرة رأس أهل البلاغة توفي عن سن عالية سنة ثمان وخمس مائة وقد خرف كان من أهل
التفنن في العلوم وسافر رسولا عن المعتمد بن عباد إلى الملوك غير مرة وأورد له صاحب
الذخيرة في كتابه رسايل وشعراً من ذلك ما كتبه إلى المعتمد هنا بولد جاء لولده سراج
الدولة عباد :

لم يستهل بكاءً ولكن منكراً ... أن لم تعد لم تعد له الدروع لفايفا .
أو لم يكن بين المذاكي مهده ... بدءاً ومشتجر الرماح مآلفا .
شيم الليوث تبين في أشبالها ... من قبل أن تلغ الدماء رواشفا